

صورة لشعور الشعب المغربي إزاء فلسطين منذ عشرين سنة

بفلم الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

في عام 1948 كان حزب الاستقلال بالمغرب يحمل راية الكفاح ضد الحماية الفرنسية وكان العرش المغربي قد قال قولته الخالدة بطنجة على لسان ملكه المهام محمد الخامس قدس الله روحه وخطاب ولي العهد آنذاك جلالة الحسن الثاني - لاعلان حق المغرب في الاستقلال والانضمام الى جامعة الدول العربية التي كانت حديثة عهد بالنشوء وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام هو الامين العام الاول للجامعة العربية وكان حزب الاستقلال قد نظم آنذاك تجمعا ألقى فيه الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله الامين العام للمكتب الدائم للتعريب مع ثلة من زملائه الشباب قصيدة ننشرها على علاقتها كصورة متواضعة للشعور الذي كان يغمر الشعب المغربي آنذاك إزاء فلسطين وجامعة الدول العربية .

ولوأوها غوق الثريا خافق
للوثب يحدوه الوداد الصادق
وتضافروا فبدا الصباح الفالق
زعمائهم فافتتر ثغر بارق
عربية فيها التضامن رائق
من عذق نبلك وحدة لا تخفق
ويشعب دجلة والفرات شقائق
لهجت به مراكش والمشرق
استقلاله ويشع منه المفرق
جند بواصل عن حماك نرائق
بيض الانوق وأنت تبر ثادق
ثبت الفؤاد ربيط جأش واثق
تني الضلوع دم العروبة دافق ؟
رمز العروبة والفخار الشارق ؟
يوم الكريهة والحسام الماشق ؟
في حلبة الامم الرهان السابق ؟
في وحدة العرب المقام اللائق ؟
والى الامام فان نبلك رائق
مسعاك فاندحر اللدود المارق
عهد العلا فانجاب ليل غاسق
حتى توطد حصن يعرب «غافق» (1)
فخرا تضوع منه عطر عابق .

سوق العروبة في البرية نافق
والشرق لم شتاته متحفزا
أبناء قحطان تجمع شملهم
وتحالفست احزابهم وتكاتفست
جمعوا الجموع والفروع وحدة
عزام انعشت القلوب وانبعثت
وبمصر واليمن العتيد تعمزست
وبعاهل الحرمين سيف الدين من
والاردن الشرقي من يختال في
دومي فلسطين الفتاة فانتنا
دومي فلسطين فانت اعز من
والمغرب الشهم الفتى اهابه
او ليس يجري في عروق مواطني
او ليس يعلو العرش فينا محمد
او ليس مغربنا الكماة رجاله
افلا يحق لنا ونحن اكارم
لم لا يكون اذن لمغربنا الفتى
عزام عزما ان سهك نافق
عزام حزمنا فالعروبة ايسدت
جددتم أبناء يعرب بيننا
وحدثم صف العروبة راسخا
حررتهم وطن الجدود وثلثتم

(1) الإشارة الى حصون عبد الرحمن الغافقي في بلاط الشهداء بالاندلس .